

* التطور الدلالي مادّة الأدب *

**الدكتور علي رضا محمدرضايي

عالية سادات واصلى***

خلاصة:

الأدب و تطورها بحثٌ هامٌ درس فيه اللّغويون من البادي إلى الحاضر. و جهدنا من خلال هذه الاوراق المتواضعة تبين مادّة الأدب و دفع الغموض عنها و الكشف عن جذرها و نشأتها و تكييفها.

و كذلك الفحص و التّقيب عن تطوّر الأدب خلال العصور المختلفة من الجاهلية حتّى عصرنا الحديث و العوامل الهامّة في رقيّه و انحطاطه. راجين ان يكون هذا النصّ مفيداً للقارى الكريم و مبيداً لكلّ الغموض و المطويّات.

الكلمات الرئيسية: الأدب، الدّأب، التّطور، المؤثّرات، العصور.

* تاريخ الوصول: ٨٥/٧/٢ تاريخ القبول: ٨٥/٨/٢

** استاذ مساعد في اللغة العربية و آدابها بفرديس قم

*** طالبة بفرديس قم قسم الترجمة

مقدمة:

الحديث عن الأدب حديث ذو شجون. فأتنا إذا درسنا هذه المادة في كتب اللغة نجد بعضهم يكتفون بنقل موارد الإستعمال فحسب كما هي ديدن ثلة ممن ألفت في اللغة، و البعض الآخر يركّز على قسم خاص من موارد الإستعمال دون التعرض لسائر الإستعمالات و نرى بعض الباحثين ينوّهون بالاصول و الجذور، و يعرّجون على توضيح المناسبات في موارد الاستعمال فلا بد لنا من وقفة قصيرة مع علماء اللغة و التعرف على شيء يسير من آرائهم ثم انتقاء أقربها إلى الصواب. فقصدنا بعد ذلك أن نبحت عن الأدب و استعماله و معانيه في العصور المختلفة من الجاهلية إلى الحديث و ذكر العصور الأدبية و المؤثرات العامة التي تعمل في نشأته و رقيه و انحطاطه. آمليين الإستفادة منها.

حقيقة الأدب

لكلّ شيء زينة في الورى و زينة المرء كمال الأدب

قد يشرف المرء بأدابه فينا و لو كان وضيع النسب

الأدب عنصرٌ حيويٌّ كائن يتقمّصه الوجود الإنسانيّ و يعتبر أحدهما مرآة ناصعة للآخر و رمزاً لمستوى قيمه المعنوية أعني بالوجود الإنساني... ذلك الإنسان الذي يؤتبه الله هذه الموهبة الفكرية الخلاقة لتكون صوتاً هادراً للخير و الفضيلة في مجالات الشّعور و التفكير و التعبير المنطقي و الوجداني على ضوء العقل السليم و تلك هي الكفاءة التي تجعل الأديب أو الشّاعر الإنسانيّ قدوةً صالحةً في بيئته و مجتمعه، يعمل في سبيل الكرامة و القيم الرفيعة من حيث هو إنسان و أشرف

مخلوقٍ على وجه البسيطة و لآئه جزءٌ من وحدة الوجود في نظام هذا الكون
الفسيح البديع المشرق بالجمال.

و إن لنا من كلام امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام ما يويد في
جوهره و في مغزاه العميق حيث يخاطب الإنسان و الحكمة يتفجّر من ينابيع
عبريته الزخّارة من خلال قوله المأثور هذا:

و تحسب أنّك جرمٌ صغيرٌ و فيك انطوى العالم الأكبر
و الأدب في وجوده الفكريّ وسيلة من وسائل التهذيب الخلقّي و النفسّي.
إلى حدّ يمكن أن نقول: إن الأخلاق و الآداب كلمتان مترادفتان بينهما ترابط
جوهرّي و هما من اسمي الغايات التي ترفع من قيمة كلّ امرئ يسعى من أجل
تحقيقها.

و لا ندري... فلعلّ الأدب هو الخلق الفاضل، أو الخلق الفاضل هو الأدب،
و إذا أمعنا النظر في قول امير الشعراء أحمد شوقي القائل:

قوامُ نفسك للأخلاق مرجعُهُ فقومُ النفس بالأخلاق تستقيم
نستدرك الحقيقة، و يتبين لنا أن الأخلاق هي الإطار العامّ لآداب و إنّ
الآداب لا تتمّ إلّا بتكامل الأخلاق لأنّها قوام النفس و بها يستقيم سلوك الإنسان
في الحياة على حدّ قول شوقي و يقارب هذا المعنى قول شاعر الرافدين معروف
الرّصافي الذي يقول:

و إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت و إن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا
و نرى في هذا القول تجسيدا لمعاني الأخلاق التي ترفع مستوى الأفراد و
المجتمعات و الأمم و تكون مقياساً لقيمها الرّفيعه و أمّا إذا ذهب أخلاقها فإنّها
تصبح عديمة للقيم المعنوية و كأنّها عديمة الوجود، و للرّصافي أيضاً هذا القول

الرائع الذي يقرن فيه الخلق بالأدب و يعتبرهما (سَلْمًا) يرتقي الإنسان بواسطته إلى المراتب العالية، فقيمة الأدب بالخلق؛ و قيمة الخلق بالأدب:

من عاش في الوسط الزاكي زكا خُلُقًا حتّى علا في المعالي ارفع الرّتب

فاحرص على أدب تحيا النفوس به فإنّما قيمة الإنسان بالأدب

فالأدب كائنٌ حيّ، يعالج الأمراض الروحية التي تعبت فساداً بمعنوية الإنسان و تجرّده من الأخلاق السّامية أيّما تجريد. حيث لا ينفعه إذ ذاك سوى الأدب فهو طبيبه الحاذق؛ و هو دواؤه التّاجع و الأديب الموهوب هو المقصود في ذلك، كما يقول العلامة المرحوم الشيخ محمّد رضا الشببي: «الإنسان مخلوقٌ مركّب من روح و جسد، لا شكّ في ذلك؛ و إذا كانت الأبدان بحاجة إلى من يطبّها و يأسو جراحها، فإنّ القلوب و الأرواح أشدّ حاجة من ذلك، و الأديب الموهوب هو طبيب الأرواح يشخصّ الداء و يصفّ الدّواء» (صادق آل طعمة، ١٣٨٨م، ص ٢٧٠ و ٢٧١).

فإذا كان العلم بمختلف أنواعه يعتبر أساساً لبناء الحضارة الإنسانيّة على مرّ العصور و الأجيال... فإنّ الأدب و هو إلى جانب العلم دعامة راسخة في بناء الكيان الروحي في حياة المجتمع و على الأخص في بلاد الشرق الإسلامي و العربي الذي هو مهبط رسالات السّماء و موطىء أقدام عظماء البشريّة من الأنبياء و المرسلين الذين أرسلهم الله لتحرير الإنسان من ربة الجهل و إغلال العبوديّة و شقاء الفوضى و توجيهه إلى توحيد الله و الإيمان به و الذين كانت دعواتهم قائمة على مبادئ العدل و الحقّ و الحرّية و الآداب و الأخلاق و المثل العليا. بما فيها انصاف المظلوم و إسعاد المجتمع البشري في الحياة، حيث كانت الدّعوة الإسلاميّة على يد الأنبياء و المرسلين محمّدياً صلى الله عليه وآله خاتمة تلك الدّعوات الإلهية السّامية.

فالأدب العربي أكثر إنسانيةً من سواه، لأنَّه لغة الضَّاد العريقة المتأثرة بلغة الوحي السَّماوي المتزل. و المستمدَّ حيويته و خلود من رسالة الإسلام و من معيها الرَّاحر الَّذي لا ينضب، و هو القرآن الكريم. (صادق آل طعمة، ١٣٨٨ق، ص٣٣٤ و ٣٣٦).

مادة الأدب

لقد قسَّمت مادة الأدب عند اللغويين إلى ثلاثة: أدب، أدب، أدب، أدب و اليك شرح كلٍّ من ذلك:

فأدب: بمعنى الدَّعوة الى الطَّعام والآدب هو الدَّاعي الى الطَّعام قال طرفة بن العبد:
نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الآدب فينا ينتقر

و الأدبة و المأدبة و المأدبة، كلُّ طعام صنيع لدعوة أو لعرسٍ قال صخر الغيِّ
يصف عقاباً:

كأنَّ قلوب الطَّير في قعر عشَّها نوى القسب ملقى عند بعض المآدب
(الخليل، ١٤٠٩م، ج٨، ص٨٥ - ابن منظور، ١٤٠٥ق، ج١، ص٢٠٦)

و أمَّا أدب: اي ذا حسن السلوك و التَّعامل و الدِّمائية او التَّربية الفاضلة و ربَّما حسن السَّمت و الإحترام للآخرين في القول و العمل... فالأدب بهذا المعنى هو التَّهذيب و حسن الإعداد و هو المقصود في الحديث الشَّريف المنسوب للرَّسول صلى الله عليه وآله «أدبني ربِّي فأحسن تأديبي»

(أحمد لوساني، ١٤٠٨م، ص١٥٦ و ١٥٥)

و قيل أدب أي الظَّرف و حسن التَّناول. (فيروز آبادي، د.ت، ج١، ص٢٦).

و ادبته فتأدَّب أي علَّمته الأدب فتعلَّم و سَمِّي به لأنَّه يؤدِّب النَّاس إلى المحامد

و ينهاهم عن المقايح و أصل الأدب الدعاء. (الزَّبيدي، د.ت، ج١، ص١٤٤)

فنستنتج ممّا ذكره علماء اللّغة أنّ الاصل في استعمال مادّة الأدب بصورة عامّة هو الدّعوة و استعمله طرفة في الدّعوة إلى الطّعام ثمّ تسرّى في الدّعوة إلى المحامد و المحاسن و التّهي و التّجنب عن المقابح و المساوي.

و أمّا أدب بفتح الدّال و قيل الادب بسكونه بمعنى العجّب و القول في جاش أدب البحر اى كثر مائه (زمخشري، ١٣٨٥م، ص ١٤)

على هذا فارس بن زكريّا ارتأى أنّ الأدب هو اصل واحد تتفرّع مسائله ويرجع اليه وكلّه بمعنى تجمّع النّاس (راجع فارس بن زكريّا، ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٣٨٢)

جدير بالذكر أنّ هناك آراء في ابدال كلمة الادب او اشتقاقها بحيث نرى ترابطاً واضحاً على صعيد فقه اللّغة بين «التّأديب» و «التّهذيب» و ان «أدب» و «هذب» الدّائرتان حول معنى واحد قد جرى بينهما ابدالاً في الحروف لقرب مخارج الالفاظ (احمد لوساني، ١٩٨٨م، ص ١٥٥ و ١٥٦)

وهناك رأى آخر للأستاذ «نيلنو» في اشتقاق الكلمة، فهو يشتقّها من «الدّأب» بمعنى العادة، و يرى أنّ هذه الكلمة لم تشقّ من المفرد و إنّما اشتقت من الجمع، فقد جمعت «دأب» على أدأب ثمّ قلبت فقيل «آداب» كما جمعت «بئر» و «ورثم» على «أبار» و «آرام» ثمّ قلبت فقيل (آبار و آرام).

قال الأستاذ «نيلنو»: «و كثر استعمال الآداب جمعاً للدّأب حتّى نسي العرب أصل هذا الجمع و ما كان فيه من قلب. و خيل اليهم أنّه جمع لا قلب فيه فأخذوا منه مفردة أدباً لا دأباً. و جرى استعمال هذه الكلمة بمعنى العادة ثمّ انتقل من هذا المعنى الطبيعيّ القديم إلى معانيه الأخرى المختلفة». (شوقي ضيف، ١٩٧٦م، ج ١، ص ٣٧)

و ظاهر أن رأي الأستاذ «نيلنو» كراي غيره من أصحاب اللغة يعتمد في أصله على الفرض... و هو فرضٌ بعيدٌ و أقرب منه أن تكون الكلمة انتقلت من معنى حسّي و هو الدّعوة إلى الطّعام إلى معنى ذهنيّ و هو الدّعوة إلى المحامد و المكارم، شأنها في ذلك شأن بقيّة الكلمات المعنويّة التي تستخدم أولاً في معنى حسّي حقيقيّ، ثمّ تخرج منه إلى معنى ذهنيّ مجازيّ (طه حسين، ١٩٨١م، ج١، ص٢٤ و ٢٥).

نعم! يمكن ان نقول ردّاً على رأي الأستاذ نيلنو هذه فرضيّة محضة بأن العرب نسوا أصل الأدب و كان ذلك الدّأب لكثنا نوافقه بناءً على أصل الاشتقاق الكبير و هو عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيدّ بترتيب بين مجموعات ثلاثيّة صوتيّة ترجع تقاليها السّنة وما يتصرّف من كلّ منها الى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصّوتيّ. (صحي صالح، ١٩٦٠م، ص١٨٦). فنثبت كلام نيلنو عن طريق هذا الاشتقاق ونردّ على طه حسين الذي ابعده تماماً.

تَطَوُّرُ مَادَّةِ الْأَدَبِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ

كلمة «أدب» من الكلمات التي تطوّر معناها بتطوّر حياة الامّة العربيّة و انتقالها من دور البداوة الى أدوار المدنيّة و الحضارة؛ و قد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتّى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، و هو الكلام الإنشائيّ البليغ الذي يُقصد به إلى التأثير في عواطف القراء و السّامعين سواءً أكان شعراً أم نثراً. فاذا رجعنا إلى العصر الجاهليّ ننقّب عن الكلمة فيه، لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء، إنّما نجد هذه اللفظة قد استعملت في الدّعوة إلى الطّعام، كما جاء في قول طرفة بن العبد:

لا ترى الأدب فينا ينتقر

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

و من ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى اليه الناس، و اشتقوا من هذا المعنى أدبَ يَأدُبُ بمعنى صنع مأدبة أو دعا اليها.

و ليس وراء بيت «طرفة» أبيات أخرى تدلُّ على أن الكلمة انتقلت في العصر الجاهلي من هذا المعنى الحسبي إلى معنى آخر. و من العجيب، أننا نجد لهم القوافي الطويلة على الباء و قد استوعبوا فيها الألفاظ إلا مادة الأدب و مشتقاتها مع أنه ليس أخفَّ منها عند المتأخرين و لا أعذبَ و لا أطربَ و لا أعجب. (مصطفى صادق الرافعي، ٢٠٠٢ م، ص ٢٢ و ٢٠)

و أمّا في العصر الاسلامي نجد الكلمة تستخدم على لسان الرسول صلى الله عليه وآله في معنى تهذيبي خلقي، حيث يقول «أدبني ربِّي فأحسن تأديبي». كما يستخدمها شاعرٌ مخضرمٌ يسمّى «سهم بن حنظلة الغنوي» بنفس المعنى اذ يقول:

لا يجمع النَّاسُ مِنِّي ما أَرَدْتُ و لا
أعطيهم ما أَرادوا حسنَ ذا أدبا
و ربّما استخدمت الكلمة في العصر الجاهلي بهذا المعنى الخلقى غير أنه لم تصلنا نصوص تؤيد هذا الظن. و لكن الشيء الذي لا شك فيه هو أننا لا نعرف نصّاً عربياً جاهلياً صحيحاً ورد فيه لفظ «الأدب» و الشيء الذي لا شك فيه أيضاً هو أننا لا نعرف لفظ الأدب في القرآن الكريم، و كل ما نعرفه هو أن هذه المادة قد وردت في حديث مهما يكن رأي المحدثين فيه، فليس هو بالحجة القاطعة على أن النبي (ص) قد استعمل هذه المادة...، و هذا الحديث لا يثبت حكماً لغوياً إلا إذا ثبت ثبوتاً لا يقبل الشك أو كان من الراجح على أقل تقدير أنه صحّ بلفظه عن النبي (ص) و لكننا بعيدون عن هذا كله، فنستطيع أن نقول في غير تردد إنه ليس لدينا نصٌّ صحيحٌ قاطعٌ يثبت أن لفظ الأدب و ما يتصرف منه من الأفعال و

الأسماء قد كان معروفاً أو مستعملاً قبل الإسلام أو إبان ظهوره... (طه حسين، ١٩٨١ ج١، ص ٢٥ و ٢٦) و هذا البحث لا يخلو عن مناقشاتٍ اذ نرى لفظة الادب اّبان ظهور الاسلام كما نراها في عدة كلام رويت عن الامام امير المؤمنين عليّ بن ابيطالب (ع) و كفاك قوله -عليه السلام- الذي صار كالمثل السائر: «لا ميرات كالادب».

و لا نمضي في عصر بني أمية حتّى نجد الكلمة تدور في المعنى الخلقى التهذيبي، و تضيف إليه معنىً ثانياً جديداً و هو معنى تعليمي، فقد وجدت طائفةً من المعلمين تسمّى بالمؤدّبين، كانوا يعلمون أولاد الخلفاء الأمويين ما تطمح إليه نفوس آبائهم فيهم من معرفة الثقافة العربيّة. فكانوا يلقّنونهم الشّعْر و الخطب و أخبار العرب و أنسابهم و أيامهم في الجاهليّة و الإسلام و أتاح هذا الإستخدام الجديد لكلمة الأدب أن تصبح مقابلة لكلمة العلم الذي كان يُطلق حينئذٍ على الشريعة الإسلامية و ما يتصل بها من دراسة الفقه و الحديث النبويّ-صلى الله عليه و آله- و تفسير القرآن الكريم...

و لا نكاد نصل إلى القرنين الثاني و الثالث للهجرة حتّى تأخذ الكلمة معنى معرفة أشعار العرب و أخبارهم و أخذ المصنّفون يؤلّفون كتباً سمّوها كتب الأدب ككتاب الكامل في اللّغة و الأدب للمبرّد و غيره، كما استعملها بعضهم بمعنى المنهج الذي ينبغي اتّباعه في فنّ من الفنون أو عملٍ من الأعمال. فقالوا: أدب الكاتب، أدب المجلس، و أدب الحديث (معصومي البهبهاني و جتّي فر، د.ت، ص ١٣ و ١٤).

و اذا انتقلنا إلى عصر الإنحطاط نجد مدلول الكلمة قد أطلق على جميع ألوان المعرفة و بخاصّة علوم البلاغة و اللّغة حتّى قال ابن خلدون في مقدّمته: «هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها، و أنّما المقصود منه عند أهل

اللسان ثمرته و هي الإجادة في فني المنظوم و المنثور على أساليب العرب و منحجهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الكلمة من شعر عالي الطبقة و سجع متساوٍ في الإجادة و مسائل من اللغة و النحو مبثوثة أثناء ذلك، متفرقة يستقرأ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر قسمٍ من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها و كذلك ذكر من الأنساب الشهيرة و الأخبار العامة . و المقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيءٌ من كلام العرب و اساليبهم و مناحي بلاغتهم اذا تصفحه، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقدير جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم إنهم إذا أرادوا حدّ هذا الفن، قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب و أخبارهم و الأخذ من كل علمٍ بطرف». (ابن خلدون، د.ت، ج١، ص٥٥٣)

و لما كان القرن الثاني عشر استعملت لفظة «أدب» في الشعر و النثر و ما يتصل بهما من نحو و علوم لغة و عروض و بلاغة و نقد أدبي.

و المراد بالأدب اليوم في موجز القول هو: «انّ الأدب تعبيرٌ جميلٌ عن الوجود بحيث يثير عواطف المخاطبين» و يؤثر فيهم صورة موحية.

فانقسم الأدب اليوم الى قسمين: الأدب الانشائي أو الابداعي، و الادب

الوصفيّ أو الموضوعي:

١ - الأدب الانشائي هو الذي ينتجه الاديب بقواه الغريزيّة أو الاكتسابيّة، و هو يقسم الى قسمين: احدهما كلام منظوم يعتمد في لفظه على الوزن والقافية و في معانيه على الخيال والعاطفة، ويسمى شعراً، و الثاني لا يعتمد في الفاظه على وزن و لا قافية، و اتما هو مطلق حرّ لا يلتزم صاحبه قيدياً من القيود التي يلتزم في الشعر

، ولا يعتمد في معانيه على الخيال و العاطفة فحسب، و أنّما أكثر اعتماده على التفكير الصّحيح والمنطق السّليم، وهذا الكلام يسمّى نثرًا .

٢ - **الادب الوصفيّ**: وهو يقوم بدرس الادب الانشائيّ، و يقسّم قسمين: التحليل الادبي، و تاريخ الادب:

التحليل الادبيّ: هو دراسة الآثار الادبيّة في جوهرها و عناصرها و صفاتها التي تجعل منها آثارا فنيّة، و اظهار قيمتها.

و أما تاريخ الادب: فهو وصف آداب العصور و ترتيبها و تحليلها، يتناول الادب الانشائيّ مبيّنًا اطواره باحثًا في ما عراه من قوّة و ضعف و رقيّ و انحطاط، رابطًا اللاحق بالسّابق، و رادًا كلّ شيء الى اسبابه .

فنرى أنّ هناك مؤثرات عامّة تعمل في نشأة الادب و رقيّه و انحطاطه فهي :

١ - **البيئة الطّبيعيّة**: و هي ما يحيط بالانسان من احوال المكان و الجوّ. فللجبال تأثير غير ما للسهول، وللبلاد الحارّة غير تأثير البلاد الباردة و للريف تأثير غير تأثير المدينة. فالبيئة الطّبيعيّة معين الاديب و مستوحاه . بل مؤثرة بهواها و جوّها و طقسها على اخلاق الناس و الاخلاق تنعكس في الآثار الادبية.

٢ - **البيئة الاجتماعيّة و المعاشيّة و السّياسيّة و الثقافيّة**: و هي حالة الامم من ناحية الغنى و الفقر، و الحضارة و التّأخّر، و من ناحية الاخلاق و العادات و الحياة العقلية، و اساليب العيش و المعاملات و طرق الحكم. ولهذا أثر كبير في اللّغة و الادب من حيث اللفظ و الاسلوب و الخيال و التفكير و الاغراض، و التّهوض و الرّقبيّ و الجمود و الانحطاط .

٣ - **امتزاج الامم و اتّصال بعضها ببعض**: و من شأن ذلك أنّ يمزج الثقافات و يوسّع الآفاق، و يجري انقلابات كثيرة و هامّة في الافكار و الأخيلة و الاساليب .

٤ - الأديان: الدّين ملتصق بنفس الانسان وله سلطان على القلوب، و من ثمّ له أثر كبير في الادب بما يبيث من اخلاق ومعتقدات، و بما يخطّ من طرق روحانيّة وجدانيّة سامية. (حناء الفاحوري ، د.ت، ص٣٦-٣٧)

و كذلك يتعاطى تاريخ الأدب الى تقسيمه من حيث العصور ، فاختلف المؤرّخون في ذلك فمنهم من نظر اليه من ناحية أصالة لغته و منهم من نظر اليه من ناحية علاقته بالبيئة السياسيّة و الاجتماعيّة

لكن هناك تقسيم آخر فهجه العلامة الدّكتور محمود البستاني في كتابه (تاريخ الادب العربيّ في ضوء المنهج الاسلاميّ)، فأخضع فيه التاريخ الادبي لمنهج موضوعي فقسّم العصور الأدبيّة في ضوء الواقع الاجتماعيّ اي وفق سيرة الاسلام الدّينيّة و حياة ائمة المسلمين من اهل بيت - عليهم السّلام - فكانت العصور وفق منهجه هي :

- ١ - عصر ما قبل الاسلام
- ٢- العصر الاسلامي و ينتهي بوفاة النبيّ (ص)
- ٣ - عصر الامام عليّ (ع). يبتدئ عام ١١ هـ و ينتهي في عام ٤٠ هـ.
- ٤ - عصر الامامين الحسين عليهما السلام من عام ٤٠ هـ و إلى عام ٦١ هـ.
- ٥ - عصر الامام السّجاد(ع) من عام ٦١ هـ و إلى عام ٩٥ هـ.
- ٦ - عصر الامامين الصّادقين عليهما السلام من عام ٩٥ هـ و إلى عام ١٤٨ هـ
- ٧ - عصر الائمة الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام من عام ١٤٨ هـ و إلى عام ٢٢٥ هـ
- ٨ - عصر الامامين العسكريين عليهما السلام من عام ٢٢٥ هـ و إلى عام ٢٦٠ هـ.
- ٩ - عصر الامام المهديّ عليه السلام و السّقراء الاربعة - رضي الله عنهم - من عام ٣٢٩ هـ.
- ١٠ - عصر الازدهار العلميّ و ينتهي حدود منتصف القرن الخامس .

١١ - العصر الوسيط حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري .

١٢ - العصر الحديث و يمتدّ الى أيامنا الحاضرة.

نتيجة البحث:

تبين للقارئ الكريم ان لفظ الادب فيه مباحث و مناقشات فاذا بحثنا عنها في كتب اللغة نجد بعضهم يجعلونه ذاجذور كما يجعله البعض ذا أصل واحد و كذلك يمكن البحث عنها في كتب فقه اللغة و تاريخ الادب فنشاهد انه واقعا حديث ذو شجون لكن ما وردنا هنا و استنتجنا منه هو ان هذه المادّة مأخوذة من أدب بمعنى الدعاء و ثبتنا انها يمكن ان تكون منقلبة من كلمة أخرى مستعينة من علوم فقه اللغة و يقسم الادب الى نوعين الانشائي والوصفي كما تعرفنا العوامل العامّة في نشأته و رقيّه و انحطاطه كما وردنا العصور الادبيّة على المنهج الجديد.

المصادر والمراجع

- ١- آل طعمة، السيد صادق، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، د.ط، كربلاء، مطبعة أهل البيت كربلاء، ١٣٨٨ ق/ ١٩٦٨ م .
- ٢- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ط٤، بيروت، دار احياء التراث العربي ، د.ت.
- ٣- ابن منظور، لسان العرب ، ط١، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ١٤٠٥ ق.
- ٤- حسين ، طه، تاريخ الادب العربيّ، ط٤، ١٩٨١م.
- ٥- الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب ، د.ط، بيروت ، المكتبة العصرية، ٢٠٠٢م.
- ٦- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، بيروت، مكتبة الحياة، د.ت.
- ٧- زمخشري، أساس البلاغة، د.ط، بيروت، دارالبيروت، ١٩٦٥ م .
- ٨- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللّغه، ط٩، بيروت، دارالعلم للملّيين، د.ت.
- ٩- ضيف، شوقي، تاريخ الادب العربي ، د.ط، مصر، دار المعارف ، ١٩٧٦م .
- ١٠- الفاخوري ، حتّاء، تاريخ الادب العربيّ .
- ١١- فارس بن زكريّا، معجم مقاييس اللّغه، تحقيق وضبط عبد السّلام محمّد هارون ، د.ط، بيروت، دار الجليل، ١٩٩٩م .
- ١٢- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تحقيق الدّكتور مهدي المخزومي، ابراهيم السّامرائي، ط٢، مؤسّسة دار الهجرة، ١٤٠٩ ق.
- ١٣- الفيروز آبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب ، القاموس الحيط ، د.ط، بيروت ، دارالمكتبة التّربية، ١٣٧١ق.
- ١٤- لواساني، الدّكتور أحمد، ط٢، منشورات لواسان للثقافة المتّزّمة، ١٩٨٨م .
- ١٥- معصومي البهبهاني و جنّتي فر، محمّد حسن و محمّد، تاريخ الادب العربيّ الحديث، د.ت.
- ١٦- CD المعجم الفقهيّ.